" فعالية برنامج قصصي مقترح لتنمية بعض سلوكيات الانتماء العربى لدى طفل الروضة "

د / مديحه حامد المحمدى على

- **مقدمة** :

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو وأكثرها أثراً على حياة الإنسان ،وإن الاهتمام بهذه الشريحة هو ضمان لاستمرارية المجتمع وتطوره ،فإعداد الطفل للمستقبل إعدادا سليماً سيعبد الطريق لأجيال الغد للمساهمة الفعالة في تنمية وتقدم المجتمع ٠

ولهذا فإن مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان التي كثيرا ما تتوقف عليها صحته النفسية خلال مراحل نموه المختلفة ، ولقد اختصت مرحلة الطفولة بالعديد من الدراسات والبحوث العلمية في جميع الجوانب وهذا نظراً لقناعة الدول بأهمية تنمية مواهب ومعارف الطفل لأنه يعتبر ميدان الاستثمار لرأس المال البشري.

وتعتبر ثقافة الطفل من أهم المواضيع التي نالت الاهتمام في مجتمعنا المعاصر وهي قضية لايتم فصلها عن التغيرات العالمية التي يشهدها العالم . وأحد هذه التغيرات التي تواجه الأمة الإسلامية اليوم وأكثر من أي وقت مضى هي العولمة بتحدياتها المختلفة ، التي تحاول أن تدفع بها بعيداً عن أداء دورها في العطاء القيمي والثقافي، وتحول دون تحقيق رسالتها الخالدة ومشروعها الحضاري ذي الأبعاد الإنسانية والإسلامية والعربية، وتزداد هذه التحديات في ظل الهيمنة الأمريكية والقطب الواحد الذي ماانفك يحاول النيل من الإسلام حضارة ودولة وتربية وتعليما في ظل مفهوم العولمة على جميع أنواعها (مصطفى يوسف منصور ، ٢٠٠٧، ص ٥٩٥)

وقد أثرت العولمة على معظم الدول خاصة النامي منها، وحاولت تهديد ثقافتها وتهميش متعمد ضار للخصوصيات الحضارية المميزة لتاريخها ،حتى صارت هذه الدول في بؤرة الصراع رغم محاولاتها المستميتة للبعد عنها ،وقد انتقل هذا الصراع من المجالات العسكرية والاقتصادية إلى مجال أكثر حساسية هو مجال الهوية ومنظومة القيم، مما يعد خطرا يواجهه الإنسان لماله من تأثير مباشر وقوي في صياغة الذهنيات وبناء التصورات ٠

وأصبحت حياة الأمم والشعوب تتحدد بمدى قدرتها على الحفاظ على جوهر ثقافتها الأصيلة وتسحلها في آن واحد بأسلحة العصر وعوامل التقدم فيه، وهذا هو ما يجعلها تقاوم الثقافة الغازية وتتغلب عليها ٠

ولقد برع الغربيون في غزونا ثقافيا، بعد ما تيقنوا أن ذلك الغزو أشد فتكا وأطول أمدا وأصبحنا نقبل منهم كل شئ دون رؤية أو تدبر (مصطفى النشار، ، ١٩٩٩،ص١٤)

وأمام سطوة دعاوي العولمة المشار إليها ،يخشى أن تتراجع قيم الانتماء والولاء ،ومن ثم يفرغ مفهوم الهوية من أركانه الرئيسية الدين ، اللغة ، القيم ، التراث التاريخ وحينئذ يصاب المجتمع بالفتور، وتتلاشى أواصر المحبة والتمسك الاجتماعي، وقد ظهرت هذه الأعراض وبدأت تتفشى وتعمل تأثيرها في الأجيال الحاضرة ،مما يستدعي النهوض بالبرامج التربوية للحفاظ على الهوية ،وهذا مادعا التربويين إلى دق ناقوس الخطر، والدعوة إلى العديد من المؤتمرات لمناقشة هذه التدخلات، وصياغة العديد من المواثيق الدولية لحماية الهوية العربية وكان منها ما يخص الطفل ومنها:-

- مؤتمر العولمة ولغة الطفل، والذي حث في توصياته على ضرورة الاهتمام بلغة الطفل العربي وهويته
- مؤتمر الطفل العربي في مهب التأثيرات الثقافية المختلفة ،والذي عقد في مكتبة الإسكندرية بالتعاون مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم، وحث على ضرورة الاهتمام بهوية الطفل العربي ولغته
- مؤتمر الهوية الثقافية ٢٠٠٨ والذي عقدته الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس بجامعة عين شمس، والذي حث في توصياته على ضرورة تعزيز الهوية لدى طفل الروضة .

ولم تقتصر الاهتمام على المؤتمرات بل أخذ صور أخرى منها :

- أعلن العقد العربي للتنمية الثقافية للطفل في الفترة ٢٠٠٥ . ٢٠١٤ والذي نص على ضرورة المحافظة على الهوية العربية في ضوء تحديات المستقبل والعولمة
- إعلان الرياض ودمشق، واللذان أكدان على ضرورة المحافظة على الهوية العربية وتنميتها بدء من الطفولة، وذلك لمواجهة سطوة العولمة ذلك الخطر الذي يحدق بالأمة العربية ،حيث أن التربية هي الأمل لمواجهة العولمة فلا خوف من حدوث تشزرم لجيل يتربى متمسكا بدينه يثق بنفسه وبهويته بإذن الله .

وهذا مادعا الباحثة إلى وضع برنامج لتنمية سلوكيات الهوية العربية لدى أطفال الروضة إيمانا منها بأن الخبرات التي سيتعرض لها الطفل في هذه المرحلة سيكون لها بالغ الأثر بعد ذلك

- **تساؤلات الدراسة** :

- ماهي سلوكيات أبعاد الانتماء العربى التي يجب أن يمارسها طفل الروضة
- ما مدى أهمية سلوكيات الانتماء العربى بالنسبة لطفل الروضة ؟
- ماالبرنامج االقصصى المقترح لتنمية سلوكيات الانتماء العربى لدى طفل الروضة؟

- **أهداف البحث** :

يهدف البحث الحالي إلى:

- تحديد سلوكيات أبعاد الانتماء العربى التي يجب أن يمارسها طفل الروضة في عصر العولمة
- تحديد أهمية سلوكيات الانتماء العربى بالنسبة لطفل الروضة
- تصميم برنامج قصصى لتنمية سلوكيات الانتماء العربى لدى طفل الروضة
- قياس فعالية البرنامج المقترح في تنمية سلوكيات الانتماء العربى

- **أهمية البحث** :

يتوقع أن يسهم البحث الحالي في:

- الاستفادة من أنشطة البرنامج الحالي في إعداد برنامج اعلامى يستخدم لتوعية أطفال الروضة بانتمائهم العربى
- توجيه اهتمام القائمين على تطوير برنامج رياض الأطفال إلى أهمية تضمين معلومات عن الانتماء العربى في أنشطة الروضة والبطاقات التي تحتويها كتب الطفل وذلك لما لها من أهمية في إكساب أطفال الرياض هويتهم العربية،
- توجيه نظر كتاب الأطفال بتأليف العديد من القصص التي تنمى سلوكيات الانتماء العربى لدى الطفل

- **عينة الدراسة** :

تم اختيار عينة الدراسة الحالية من أطفال المستوى الثاني بمرحلة الروضة وهي روضه الدكتور حسين خضير تمثل المجموعة التجريبية وروضة مدرسة الإمام محمد عبده تمثل المجموعة الضابطة في المرحلة العمرية من٥,٥ - ٦ سنواتويوضح الجدول التالي عدد الأطفال في كل مجموعة

جدول رقم (١) :عدد الاطفال في كل مجموعه

اسم الروضة	نوع المجموعة	العدد
روضه الدكتور حسين خضير	تجريبية	٣٢
الإمام محمد عبده النموذجية	ضابطة	٣٥

- **حدود البحث** :
- **من حيث العينة** :

اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من أطفال المستوى الثاني ٥,٥- ٦ سنوات من مرحلة رياض الأطفال من حيث أبعاد الانتماء العربى اقتصرت الدراسة على الأبعاد الهوية التالية:-

- الاهتمام باللغة العربية بسلوكياته والاعتزاز بالمظهر العربي بسلوكياته
- الالتزام بالقيم العربية بسلوكياته والاعتزاز بالمناسبات الدينية بسلوكياته
- الثقافة الاستهلاكية بسلوكياته والتكافل الاجتماعي بسلوكياته

من حيث سلوكيات الانتماء العربى اقتصرت الدراسة على سلوكيات الهوية العربية التي اجمع المحكمون على أهميتها ومناسبتها لطفل الروضة والمدرجة تحت كل بعد من أبعاد الهوية

- **مصطلحات البحث** :
- **العولمة** :

لقد أخذ مفهوم العولمة عند الباحثين مناح متعددة وتعريفات عدة وهناك اتجاهين يعبران عن مفهوم العولمة:

- الأول: يرى العولمة ظاهرة طبيعية، مرتبطة بموازين القوى، وقوة الاقتصاد والتقدم التكنولوجي والتقني، وأنها لا تتضمن توجيهات استعمارية، كما أنها نتاج عصور ساهمت فيها الكثير من المجتمعات.
- الثاني: يرى أن العولمة استعمار جديد يقوم على الهيمنة الثقافية والاقتصادية وتذويب الثقافات المحلية للشعوب جميعها في ثقافة واحدة وإلغاء الفروق الدينية والقومية من أجل الهيمنة الكاملة. (لمياء أبو جلالة ، ٢٠٠٣، ٧٥- ٧٦) وستلتزم الباحثة بالتعريف الثاني لمناسبته للدراسة

يعرف عبد الوهاب ألمسيري الانتماء العربى بأنه مجموعة من السمات الإنسانية المختلفة التي قد تتسم بها جماعات إنسانية أخرى، ولكنها توجد بشكل معين وبترتيب محدد يعطي الهوية العربية تفردها،.(عبد الوهاب المسيري ٢٠٠١،ص ١٧) وستلتزم الباحثه بهذا التعريف لمناسبته للدراسه الحاليه

البرنامج :تعرفه سعدية بهادر بأنه مجموعة من الأنشطة والألعاب والممارسات العملية المتنوعة التي يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه من جانب المعلمة التي تعمل على تذويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات التي من شأنها تدريبه على أساليب التفكير السليمة وحل المشكلات التي ترغبه في البحث والاكتشاف (سعدية بهادر، ١٩٩٤،ص١٠٢)

ويعرفه قاموس التربية بأنة تنظيم الأنشطة والخبرات التعليمية حول موضوع أو مشكلة تطرح وتناقش بين مجموعة من التلاميذ تحت قيادة المعلمة (Good,1973,399)

ويعرفه الباحثة إجرائيا بأنه مجموعة متنوعة من الخبرات التربوية المتنوعة والتي تقدم في صورة مجموعة من القصص الموجهة لطفل الروضة من سن ٥,٥- ٦ سنوات وتعمل على تنمية سلوكيات الهوية العربية لدية

- **سلوكيات الانتماء العربى** :

تعرفها الباحثة إجرائيا بأنها مجموعة من المظاهر والعادات السلوكية المعبرة عن الانتماء العربى والتي إذا ماتم تدريب الطفل على الالتزام بها في سلوكه فسيحدث لها تجميع تكويني فيما بعد مُشَكِّلة الانتماء العربى لدى الطفل.

- **الإطار النظري** :
- **العولمة** :

لم تحظ ظاهرة معاصرة باهتمام الباحثين كظاهرة العولمة من حيث مفهومها وآثارها، فالعولمة مصطلح حديث ويعود أصل العولمة إلى الكلمة الانجليزية "Global" وتعني عالمي أو دولي أو كروي، أما المصطلح الانجليزي "Globalization" فيترجم إلى الكوكبة أو الكونية أو العولمة. (مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٣، ص١٢).

وعلى ذلك فالمجتمعات الإنسانية التي كان يعيش كل منها بطريقة مستقلة، ويتميز بهوية ثقافية تميزه مستمدة من تاريخه وتراثه، أصبح هذا المجتمع يعيش مع المجتمعات الأخرى في لحظة تاريخية مشتركة وثقافة عالمية واحدة، وجعلتهم كأنهم يعيشون في " قرية كونية " واحدة تشكلت باندماج منظومات ثلاث في حياة الدول والشعوب منظومة المال والاقتصاد والمنظومة الإعلامية والاتصال، والمنظومة المعلوماتية. (احمد صبحي العيادى ، ٢٠٠٥، ٢٣٨)

وتعد العولمة طور من أطوار الحضارة الإنسانية المعاصرة تتجاوز الدول والقوميات والثقافات الوطنية لتحل بدلا منها منظومة واحدة ،ومن البديهي أنه كلما كانت الدول ضعيفة اقتصاديا وسياسيا ومعرفيا كلما كانت أكثر خضوعا لنظام العولمة ،وتضيعا لهويتها الثقافية وذلك لان أخطر ما في العولمة هو التوجه الثقافي الذي يؤدى إلى طمس هوية الأمم وتدمير شخصيتها الثقافية لصالح أمة معينة.(فلاح كاظم المحنة،٢٠٠٢،ص١٢)

وعلى ذلك فالدخول في عالم العولمة لم يعد خيارا بل ضرورة يفرضها الواقع والتطور العلمي والتكنولوجي،ويفرض في نفس الوقت أهمية الارتقاء بالتعليم والانفتاح على الفكر المستقبلي ووسائط المعرفة المادية والإلكترونية،فمن يملك ناصية العلم والتكنولوجيا هو من له حق البقاء في هذا العالم. (محمد عمارة،٢٠٠٠،ص٣٧)

وامتنا العربية بدولها المختلفة ليست بمعزل عن العولمة وأثارها المختلفة حيث تعيش الأمة الإسلامية أزمة العثور على ذاتها وسط طوفان الأفكار والمذاهب المعاصرة، مما أفقدها قدرتها وقوتها التي تمكنها من العيش مع الأقوياء من الأمم الأخرى، ودائما ينظر إلى النظم التربوية باعتبارها المسئولة عن بناء شخصية الأبناء، والحفاظ على هويتهم ووجه لها الاتهام حين تخلت عن جذورها وأصولها، وراحت تتقصى أثر المناهج الغربية فأصابها الضعف والهوان وغاب عنها أن التربية بنْت مجتمعها، وأن استعارة النِظم من هنا وهناك لا يعود بالفائدة على الأمة وأبنائها بل يكمن في جعلها تابعا، والتبعية في مجال التربية والفكر والثقافة من أخطر أنواع التبعية على الأمة (سعيد حارب ، ٢٠٠٥ ص٢٣٥)، إذ تلغي عقول أبنائها وتجعلهم يفكرون بعقل الآخرين وتفقدهم ثقتهم بأنفسهم

وتجعلهم غير قادرين على إدارة شئونهم، وعلى المنافسة الحضارية. ومن هنا يجب التركيز على أهمية الموروث الثقافي للأمة وأهمية نقلة إلى البناء حيث سيساعد ذلك على تشكيل هويتهم القومية (بثينة عمارة ، ٢٠٠٠،ص٢١)

- **بذور الهوية العربية** :

كان الانتماء القبلي والتفاخر بالجذور والأنساب سمة الشعوب العربية القديمة ،ولعل ذلك كان من أهم الأسباب التي أدت لنشوب الحروب الطويلة بينهم آنذاك ولعل أبرزها حرب داحس والغبراء التي دامت قرابة الأربعين عاما، ونادرا ما كانت تتجمع تحت لواء واحد إلا حين وقوع خطر خارجي كما جرى في حرب ذي قار (زبير سلطان ،٢٠٠٧ ، ص٨) واستمرت الصراعات بينهم على الكلأ والماء أو لأسباب متفرقة إلى أن جاء الإسلام، وبرزت معه بذور الهوية العربية التي غلبت على الانتماءات القبلية ، فقد نزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين وعلى نبي عربي كريم الأصل والنسب ومثل ذلك الإرهاصات الأولى لتجميع القبائل المتناحرة وإنهاء النزعات فيما بينهم ، فقد جمعهم ووحدهم على كلمة التوحيد وجعلهم دولة مؤسسات افتقدوها لقرون بعيدة وجعل منهم دولة من أعظم دول العالم في العصور الوسطى امتدت لعقود وانتشرت اللغة العربية في أرجاء المعمورة وتعززت الهوية العربية وسادوا العالم شرقا وغربا. (محمد سعيد ، ٢٠٠٢،ص٤)

إلا أنه بدأ الضعف والانحدار خاصة بعد خروج المسلمون من الأندلس وسيادة العناصر غير العربية ،وظل ذلك حتى منتصف القرن التاسع عشر، حين ظهر مفهوم الدولة القومية في الدولة العثمانية والتي مارست الاضطهاد لباقي القوميات ومنها القومية العربية ونتج عن ذلك قيام الثورة العربية (سلطان زبير،٢٠٠٧، ص١٠).

وبعد ذلك ولوقتنا هذا دأبت القوى الاستعمارية على السيطرة على الدول العربية أما بتقسيمهما لحدود جغرافية ولأيدلوجيات سياسية تجعل منها أقطارا مستقلة مجزئة ساهم في ذلك طبيعة الوطن العربي وأدى ذلك إلى حالة الانشطار والتمزق الداخلي التي تنخر في عظام الهوية العربية المعاصرة

- **الانتماء العربى** :

إن الهوية الثقافية لأمة من الأمم أو دين من الأديان هي ذلك القدر الثابت والجوهري المشترك من السمات والقسمات العامة التي تميز حضارة هذه الأمة عن غيرها من الحضارات والتي تجعل للشخصية الوطنية أو القومية طابعا تتميز به عن الشخصيات الأخرى.وترى عزيزة عبد العزيز إنها العوامل الروحية والمادية التي تخلق نفسية مشتركة بين الجماعات والشعوب،وهي القيم الأكثر سموا والتي يعيش البشر من أجلها، ويناضلون دفاعا عن وجودها وحضارتنا العربية ذات تاريخ ممتد عبر جذور التاريخ (عزيزة عبد العزيز ،٢٠٠٣ ،ص٤٣) هذه الحضارة ذات السمات المميزة والهوية الخاصة والتنوع الثقافي والجغرافي مابين

بلاد الرافدين وبلاد اليمن ومصر وشبه الجزيرة والمغرب العربي ،حضارة أصالة وعراقة من الفنون والآداب والعادات والتقاليد وسائر أنماط الحياة الممتدة عبر كل الأقطار العربية .

فما هو حالها في زمن العولمة هل ضعفت واستكانت هل فرضت عليها اتجاهات العولمة الثقافية بقيمها وأفكارها هل ستسود هذه العولمة الثقافية على باقي الثقافات الأخرى وتهدد خصوصيات الثقافة العربية ومصيرهم وحريتهم ضمن انتماءات توحدهم، وتميزهم عن غيرهم

وتحدد الهُوية شخصيتنا، من نكون؟ وماذا نريد في المستقبل،وفيها نحدد طبيعة تفكيرنا،ومن خلالها نضع أسس مشروعنا للمستقبل، أما الأبعاد السياسة وبقية الأبعاد الأخرى، فهي وسائل لتحقيق الأهداف العامة التي يضعها فكرنا وتحددها ثقافتنا، فإن استقامت استقام كل شيء، وإن فسدت وتشوهت تشوه كل أمل وكل مشروع إلى النهوض.حيث تعد الهوية الثقافية أداة القوة والتقدم،كما أنها تشكل عاملا أساسيا في الضعف والتفكك (حسن الكحلاوى،٢٠٠٨،ص١٩)

وفي ظل هذه الأجواء نجد امتنا العربية قد اخترقت ثقافيا في عصر العولمة مما يعنى التدخل في شئونها بقصد التأثير في ثقافتها ومعتقداتها بشتى الوسائل المتاحة ولهذا نجدها اليوم حائرة بين تجاذب القوى، وتعاني أيما معاناة من الازدواجية فأحد طرفي هذه الثقافة يحمل قيما ومعايير وأفكار الغرب ،وهم الذين تعرضوا لمختلف الوسائل السمعية والبصرية والمرئية وتربطهم بها مصالح وقوى ، والطرف الآخر يمثلون فئات عامة المجتمع أو الفئة التقليدية المتمسكة بتراثها التاريخي وقيمها العربية الإسلامية الأصيلة(حمود سمير ، ٢٠٠١ ،ص١١)

ولذلك سعى كثير من رجال التربية والسياسة في اللجوء إلى التعليم بما يتضمنه من أهداف ومقررات في الحفاظ على الهوية العربية، وأصبح ثاني أهم التشريعات التي تتضمن تحديد هوية الدولة والأمة،وتسعى لتفعيلها هي: تشريعات التربية والتعليم(فلسفة التربية والتعليم) فهي الوسيلة الأولى لتحقيق الفلسفة العامة للدولة خاصة والأمة عامة حيث يعد التعليم أول حق من حقوق الإنسان، وهو القاعدة الصلبة التي تبني عليها الأمم مشروعاتها وتحقق من خلاله مستقبلها الذي تنشده. يتم فيه تحقيق أهداف متعددة:أولها تنمية مكونات الهوية الثقافية الوطنية والعربية، وغرس القيم الدينية والخلقية والعلمية والمعرفية. وقد وضعت كل الدول العربية رؤيتها العامة، ضمن الأهداف التعليمية إلا انه على الرغم من أهمية التربية والتعليم في تعزيز الهوية العربية للطفل العربي؛ إلا أن تأثيرها لا يبدو بمستوى الدور المطلوب منها، وقد يكون هذا راجع إلى إثقال كاهلها بالعلوم والمعارف المختلفة ولذا وعلينا أن نبذل جهودا أكبر لترسيخ الهوية العربية من خلال التربية والتعليم؛ لكونها هي المؤسسة التي لم تطلها اختراقات الثقافات الأخرى حتى الآن؛ نتيجة للأشراف المباشر من قبل الحكومات العربية.حيث يؤدي التعليم دورا هاما في التنشئة الاجتماعية والسياسية لكونه عملية تخضع للتوجيه من جانب الجماعة والتي

تحرص على تربية أبنائها لكي يصبحوا مواطنين عاملين فيها، وفقاً لأهداف الجماعة وفلسفتها، وهذا يسهم بالتالي في تشكيل هوية الطفل. فإلى أي مدي تسهم أهداف التعليم في المنظومة التربوية العربية إلى دعم الهوية الثقافية للطفل العربي وتعميق الإحساس بالانتماء للثقافة العربية الإسلامية؟(حسن الكحلاني ،٢٠٠٨ ،ص٤٥)

هذا ويؤكد كنعان ٢٠٠١ على ضرورة تعزيز الهوية العربية من خلال التربية ومسؤليها وان عليها قهر كافة التحديات المعيقة لها حتى نبنى نشئ واع مثقف يفهم ماضيه وحاضرة ويسعى إلى مستقبل أفضل (احمد على كنعان ٢٠٠١،ص٣٣)

ونظرا لان مرحلة رياض الأطفال من المراحل الهامة التي يجب العناية ببث السلوكيات الإيجابية فيها منذ التحاق الطفل بها ومنها سلوكيات **الانتماء العربى** بأبعادها المختلفة والسلوكيات التي يشتمل عليها كل بعد وفيما يلى عرض مبسط لهذه الأبعاد وسلوكياتها المختلفة

- **الاهتمام باللغة العربية** :

يعد اكتساب اللغة وتمكين الطفل من استخدامها أمر على درجة كبيرة من الأهمية والخطورة بالنسبة للطفل، إذا أنها ستكون الوسيلة التي ستساعده على تكوين عالمه بكافة أبعاده وعلى التعرف على الأشياء من حوله (ثناء يوسف الضبع ، ٢٠٠١ ، ص٢٩)

وتعد اللغة العربية هي الهدف الأول للعولمة وذلك لأن هوية الفرد هي لغته وبوتقة تفكيره ومن هنا اهتمت كل شعوب العالم بلغاتها وحاولت إجهاد كل محاولة لطمسها٠ ويذكر حسن محمد ١٩٨٦ أن احد أسباب موت اللغات هو الغزو الأجنبي وتسمم اللغة والذي يعني رشح بطئ من مخدرات لغوية أجنبية ومن سموم لغوية أجنبية تحدث لكثرة وسرعة اتصال اللغات ببعضها البعض وكذا تعلم اللغات وهذا مافعلته العولمة(حسن محمد ١٩٨٦،ص١٣٧)

حيث تراجعت اللغة الأم في نفوس أطفالنا في القدرة على مواجهة اللغات الأكثر تداولا على المستوى العالمي وخصوصا الانجليزية (محمود عبد المجيد عساف، ٢٠٠٧ ، ص١٢)

ويضيف مجدي صلاح أن من الأثار المباشرة الملحوظة للعولمة في حياتنا اليومية هو استخدام كلمات ومصطلحات أصبحت تتداول بين الأطفال والكبار في الروضة والمدرسة والنادي والشارع وكذلك في وسائل الإعلام المختلفة التي ساهمت بشأن كبير سواء المسموع منها أو المرئي في بعد الأطفال عن القراءة والتفريط في استعمال اللغة العامية (مجدي صلاح ، ٢٠٠١ ، ص١١٣)

وقد ظهرت حالة من الولع بتعليم اللغات الأجنبية ،وبخاصة الانجليزية بين الأطفال فبدأ يحفظوها ويقلدوا نطقها وبشكل صحيح من خلال الشخصيات

الكرتونية على شاشة التلفاز ومن خلال ممارستهم لتعلم اللغة الإنجليزية والتي أضيفت ككتاب مقرر في مرحلة الروضة وما يخشاه الكثيرين هو التأثير السلبي لهذه اللغات على اللغة العربية، وبخاصة ان طفل الروضة لم يتقن لغته الأصلية بعد ،ولهذا حثت توصيات مؤتمر الطفل ولغة الأم والتواصل مع العصر والذي عقد في الدوحة ٢٠٠٧ بضرورة الاهتمام باللغة العربية وتفعيلها وبيان جمالها قياساً باللغات الأخرى .وعلينا أباء ورجال تربية أن نبث في أولادنا سلوك الاعتزاز باللغة العربية ونوضح لهم أن هذه اللغة هي لغة القران الكريم وهي لغة أهل الجنة حيث يلجأ الكثير من الآباء والأمهات وللأسف إلى تقمص لغات الآخرين والاعتزاز بها والتحدث مع أولادهم منذ نعومة أظفارهم بتلك اللغة بحجة أنها ضرورة ملحة له لكي يتميز ويجد له مكان ووظيفة في المستقبل

ولم يقتصر أثار الغزو على وسائل الإعلام المسموع والمرئي فقط بل أمتد أيضا إلى لعب الأطفال، حيث أصبح أطفالنا مولعون بشراء الدمى المكتوب عليها عبارات انجليزية وعرائس لشخصيات أجنبية وامتدت الظاهرة إلى الجوال فبدأ التلاميذ والشباب في استحداث لغة لكتابة الرسائل عليه ماهي بالعربية ولابالأجنبية وأصبح الأمر جد خطير فأينا نحن من هذا كله ؟

ويجيب عبد العزيز كامل أن علينا كتربويين أن نبحث عن الطرق التي تحبب أبناءنا في اللغة العربية وبالتالي يحبون تاريخهم وحضارتهم ودينهم (عبد العزيز كامل ، ١٩٨٦، ص١٠٥)

ويتفق على واي وثناء الضبع في أنه يجب تشجيع الطفل على فهم معاني الكلمات التي لا يعرفها، وشرحها له بأسلوب مبسط وإعطاءه العديد من المفردات اللغوية المرادفة للمعنى حيث يساعد ذلك على تنمية مهاراته اللغوية (علي عبد الواحد واي ١٩٨٩، ص٣٠)(ثناء الضبع ، ٢٠٠١، ص١٣)

كما تضيف الباحثة بأنه منذ سنوات قليلة بدء ظهور بعض العبارات الشائعة بين الشباب والأطفال والتي يغلب عليها الطابع السوقي ،كما أصبح الأطفال يطعمون حديثهم ببعض العبارات الأجنبية ولذلك يجب التنبه لتلك السلوكيات ومحاولة تعديلها لدى الأطفال علينا أن نبث فيهم اللغة السليمة وألا نتهاون في أخطاءهم اللغوية ونصححها لهم ونبتعد عن الملل من تكرار التصحيح حتى يستشعروا حلاوة لغتهم، ونبث فيهم أن هذه اللغة هي لغة القران الكريم وأنه نزل على الرسول صلى الله عليه وسلم وهو عربي الأصل، وأن لغتهم بها حروف لا توجد في اللغات الأخرى ولذلك تسمى لغة الضاضكل هذه السلوكيات ستتناولها الباحثة بإذن الله في البحث

- **الاعتزاز بالمظهر العربي** :

حاولت العولمة هدم العقائد والعادات الحسنة لدى المجتمعات الإسلامية وحاولت الترويج لأنماط معينة من الموسيقى والغناء والأزياء(محمود عبد المجيدعساف ، ٢٠٠٧،ص٨)

ويواجه أطفالنا خطر شديد نتيجة لتعرضهم لعدد لاحصر له من القنوات الفضائية، التي وللأسف الشديد أثرت تأثيرا لاحدود له على الصغار، وعلى شخصيتهم وذلك بسبب ما تتمتع به هذه القنوات من جاذبية الصوت والصورة علاوة على الانتشار غير المحدود للتلفاز والدش حيث يدخل كل بيت ، وبذلك لم يعد وسيلة إعلامية بل تجاوزه إلى تكوين المهارات وإثارة الدوافع وتكوين العادات (مي عبد الله سنو، ٢٠٠١ ، ص١١)

وما يزيد الأمر خطورة هو عدم قدرة الطفل على التميز في هذه المرحلة فنجده مبهوراً بما يراه ويسمعه من إعلانات وكلبات وبرامج وبشخصيات مقدميها وما يرتدون من ملابس أقرب للعري، ولا تناسب مجتمعنا الإسلامي وما تعودنا عليه من قيم إسلامية ،فنجد الكثير من البنات يحبون أن يرتدوا مثل هذه الملابس، ولما لا وهم يرونها من حولهم، في التلفاز والمجلات ولو أنها خطأ فلماذا يرتديها غيرهم ؟ ولماذا تعرض هكذا أمام الناس دون حياء

وهنا يتضح تأثير الإعلام الذي يرتدي القناع الثقافي في سلوكيات أطفالنا بفعل المحاكاة وتقليد كل ماهو عصري دون الأخذ بعين الاعتبار لثقافتنا وعاداتنا العربية

ولم يقتصر التأثير على الملابس بل أمتد أيضا إلى قصات الشعر وارتداء الإكسسوارات ،ودق النقوش والوشم على الأيدي والكتف لبعض الرموز الغربية والتي يغلب عليها العقرب٠

كما تصف سمية عبد الحميد ٢٠٠٦ أن من مظاهر تأثير العولمة على أطفالنا ميلهم إلى استهلاك ملابس وأدوات مكتوب عليها حروف وكلمات أجنبية، دون أن يعي بمفهوم هذا المدلول . (سمية عبد الحميد ،٢٠٠٦،ص١٢١)

وربما يرجع ذلك لوقوع الأطفال تحت تأثير وانبهار شاشات التلفاز وتغلغلها بأسلوب غير مباشر إلى نفوسهم دون روية أو تفكير، وهذا مادعا كثير من رجال الإعلام بالحث على إنشاء برامج محلية تخص مجتمعنا العربي وتراعي عاداته وتقاليده ولاتقع المسئولية فقط على رجال الإعلام بل إن وزارة التربية والتعليم يجب أن تتكاتف مع الأسرة في معالجة السلوكيات الخاطئة ،التي بدأت تتفشى بين الأطفال والكبار على السواء وذلك من خلال معالجة هذه السلوكيات ،المستوردة باستخدام برامج وأنشطة موجهة توضح للأطفال مايتميزبه مجتمعنا العربي من قيم وعاداتٍ وتقاليد ومما يزيد الأمر خطورة ،ويعجل بضرورة أن يكون للمناهج الدراسية دورا هاما في ذلك أن الأمر لم يعد يقتصر على رؤية المشاهد الغريبة للمظهر على وسائل الإعلام بل بدأ الأطفال يرونها في الشوارع دون حياء أو تدخل بالنصح من الكبار مما جعل مجتمعنا العربي يظهر به مصطلح جديد لم يكن مسموعا من قبل وهو مصطلح التهاون القيمي ولهذا حاول البحث الحالي بث العديد من السلوكيات الايجابية المرتبطة بضرورة المحافظة على المظهر العربي

- **الالتزام بالقيم العربية** :

اعتبر علماء التربية المسلمون الأخلاق الفاضلة أساساً لنجاح المسلم والتعلم على السواء، فكل تربية لا تؤسس على الخلق الكامل تعد تربية فاشلة (محمدالأبراش، ٢٠٠٠ ،ص٥) وقد اهتم المربيون الغربيون بالبناء الأخلاقي ورأوا أن النقص الخلقي قد يكون أفدح من النقص العلمي، وأن الهدف من التعليم هو بناء الأخلاق (مقداد يالجن، ١٩٩٦: ص٥٧).

ونظرا لطبيعة العصر الذي نعيش فيه والغزو الثقافي من خلال وسائل الإعلام المختلفة أصبح الأبناء يعيشون حالة من الازدواجية في كل شيء حتى في القيم فأصبحوا في صراع بين قيم ومثل وتراث الآباء والتقاليد وبين القيم المستوردة الموجهة له من الوسائل المختلفة (احمد كنعان ، ٢٠٠٤،ص٧٦) وتوكد عزيزة عبد العزيز أن علينا أن لانبقى الأبناء منغلقين عن ثقافات الآخرين فالانفلات سلوك مرفوض وسلبي أيضا، حيث يحرم الإنسان كثيراً من الخبرات النافعة التي لا تخلو منها ثقافة ما، "فالحكمة ضالة المؤمن(عزيزة عبد العزيز على ص٧٥٤)

كما علينا أن نبث في نفوس الأطفال القيم العربية الأصيلة ونوضح لهم أن ديننا حث على الخلق القويم وجاء حاثا على مكارم الأخلاق أمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر ٠ علينا أن نوضح لأبنائنا أشهر القيم العربية الأصيلة سواء قبل ظهور الإسلام أو بعده وخير مثال لتلك القيم هي الشجاعة والكرم وخير ممثل لقيمة الكرم هو حاتم الطائي ونعلمه هذه السلوكيات ونقنعه بفائدتها سواء له أو لغيره وذلك لأن ترسيخ الهوية العربية والإسلامية في نفوس الناشئة بعمومياتها من عادات وتقاليد وأنماط سلوك وطرق تفكير ستميز أفراد المجتمع عن غيرهم من المجتمعات الأخرى ويضفي عليهم الاستقرار والخصوصية ويساعد أطفالهم على التعامل طواعية مع المحيط الذي ينتمون إليه فيتأثر بهم ويؤثرون فيه ويتكيفون معه مما يعمل على تجانس المجتمع وتقدمه (عثمان محمد عثمان،١٩٩٩ ،ص٤٦)

- **الثقافة الاستهلاكية** :

تأثرت السياسات الاقتصادية للدول العربية بمتغيرات العولمة حيث مارست ضغوطا مستمرة على الدول العربية للأخذ بالسياسات التي رسمتها القوى السياسية والاقتصادية للعولمة مما أوجد عدم تكافؤ واضحا بين الدول الغربية المتقدمة والدول العربية الأقل تقدما مما سيؤدي حتماً إلى شكل من أشكال التبعية التي تتيح الفرصة للصناعات القادمة لنا من الخارج للرواج والنمو على حساب مفهوم التكامل العربي الساعي لإشباع الحاجات الأساسية للوطن العربي وبالتالي يسهم ذلك في تفاقم مشكلة البطالة وزيادة حد الفقر وتدعيم ثقافة الاستهلاك غير السوي السائد في الدول العربية (عبد الوهاب المسيري ، ٢٠٠١ ص٢٠)

وقد نفذ التنميط الثقافي الاستهلاكي عن طريق وسائل الإعلام الموجه إلى الطفل حيث يهدف هذا الغزو إلى تفتيت ثقافة الطفل وتشويش نظام القيم والذوق والوعي وإحلال ثقافة الاستهلاك المعتمدة على الصوت والصورة فيتشكل جيل جديد تتشابه أنماط حياته الاستهلاكية وثقافته فيظهر ذلك في عاداتهم وسلوكياتهم ونمط معيشتهم.

وتعد ثقافة الاستهلاك إحدى الثقافات التي صاحبت العولمة لتعكس أنماطاً جديدة لدى الأطفال العرب حيث لم تقتصر على الاستهلاك المادي فقط بل استهلاك للتكنولوجيا العالمية

وحددت سمية عبد الحميد السلوكيات الاستهلاكية لدى الأطفال التي حدثت نتيجة العولمة فيما يلي :

- ميل الأطفال إلى استهلاك الجاهز للوجبات إما في سيارات أسرهم أو محلات TaKE away
- استهلاك منتجات وأدوات أجنبية تحمل رموزا وكلمات وعبارات دون وعي وفهم بمدلول هذه الرموز
- الإقبال على المنتجات الأجنبية دون الوطني منها (سمية عبد الحميد ، ٢٠٠٦، ص١٢٢)

وتضيف الباحثة أن هناك إقبال بين الأطفال لشراء المعروض على شاشات التلفاز بصرف النظر عن حاجته إلى هذا الشئ بالإضافة إلى البحث عن الماركات العالمية للملابس والدمى وتناول المشروبات الغازية وسوف تتناول في البحث جميع هذه السلوكيات في محاولة لتعديلها وبيان أضرارها

- **التكافل الاجتماعي** :

حثت الشريعة الإسلامية على ربط أواصر الأمة الإسلامية وتجميع أشتاتها بعد أن كانت قبائل متفرقة وشرع الله سبحانه وتعالى الزكاة وعدها سبحانه وتعالى ركنا من أركان الإسلام لا يكتمل إسلام المؤمن إلا به وهدف فرض الزكاة إلى تحقيق التكافل الاجتماعي بين المسلمين حيث يعطى الغنى من ماله للفقير حتى يسود الحب والمودة بين المسلمين هذا بالإضافة إلى الصدقة وما تلعبه من دورا هام في التكافل الاجتماعي

وفى الوقت الحالي وبفعل الاستعمار نجد أن الوطن العربي قسم إلى دول وأصبح لكل دولة كيان مستقل في كافة الجوانب

وكان لعصر العولمة تأثير كبير على المجتمع العربي المسلم حيث فقد المجتمع جزء كبير من حياته التي كانت تتسم بنظام معين يقوم على التكافل الاجتماعي بصورة المختلفة والتي كانت تتعدى حد الدولة إلى الأمة (على حمود على ،٢٠٠٨،ص٢١)

ويؤكد السيد حسين أن سلوكيات التكافل الاجتماعي وما يرتبط بها من معاني بر وإحسان يربط الحياة الاجتماعية بعضها ببعض قد تغيبت في عصر العولمة (السيد حسين ،٢٠٠١)

وتضيف سمية عبد الحميد انه سادت فلسفة المصالح الخاصة في عصر العولمة والتي جعلت للأفراد داخل المجتمع ينظرون إلى كياناتهم الخاصة بعيدا عن الكيانات الاجتماعية مما أدى إلى شيوع عدم المسئولية والتقصير في أداء الواجبات نحو الآخرين (سمية عبد الحميد،٢٠٠٦،ص١٢٣)

ولذلك يجب على الأمة الإسلامية أن تنمى أواصر الترابط بين دولها بما يضمن وحدة الأمة العربية وبما يكفل التكافل بينها (محمد عمر الحاجى ،٢٠٠٢،ص١٣١) وبخاصة أن هناك مزايا في كل دولة من الدول قد لا تتوافر في دولة أخرى ففي مصر وتونس أراضى خصبة يمكن زراعتها وفى دول الخليج العربي يوجد البترول وهكذا ....

ولذلك يجب أن نتكاتف كأمة واحدة لنحقق شكل من أشكال الاكتفاء الذاتي لسد حاجات الوطن العربي من المنتجات الزراعية فمن لايملك قوته لايملك حريته ولا يعنى ذلك أن نتكافل زراعيا فقط بل يجب أن يمتد إلى جميع المجالات وعلى ذلك فيجب أن نبث في أولادنا سلوكيات التكافل الاجتماعي منذ نعومة أظافرهم علينا أن نعلمهم أن الزكاة ركنا من أركان الإسلام ويا حبذا لو أشركناهم في توزيع الزكاة والصدقة علينا أن ننمى فيهم حب الخير والرغبة في معاونة المحتاج أيا ما كان موقعة من الوطن العربي في وسنتاول بإذن الله هذه السلوكيات في البرنامج

- **الوعي بالأعياد والمناسبات** :

في ثقافة كل أمة من الأمم جانب أصيل تتميز به هذه الثقافة، ويعد معلما من معالم شخصيتها القومية وهويتها الثقافية الخاصة المتميزة؛ ألا وهو تراثها الشعبي.

حيث ترى "هدى مصطفى" أن التراث الشعبي في كل مجتمع يعد أهم عناصر ثقافة هذا المجتمع؛ بما تشمله من أمثال وحكايات وأعياد وذلك لأن تأثيره لا يقف عند حد العوام بل يتعداه إلى فئة المثقفين. (احمد عبد الحفيظ، ٢٠٠٠، ص١٢٨)

وتعد الأعياد والمناسبات المختلفة مناسبة للأفراح العامة والخاصة، وتتخذها الأمم والجماعات والدول سنويا لأهداف معينة وغايات مرسومة، حتى أصبحت الأعياد والمناسبات من طبائع وعادات الشعوب، ودخلت في عقائد الناس واحتفالاتهم . وتنوعت تلك الأعياد واختلفت مناسباتها من أمة إلى أخرى، ومن وطن إلى غيره، ومن عقيدة إلى ثانية إلا أن ما جاءت به الشريعة الإسلامية والسنة النبوية المباركة هما العيدان ، عيد الفطر وعيد الأضحى ، بالإضافة إلى يوم الجمعة ، والسبب في اتخاذ العيدين كعيدين إسلاميين رسميين ما رواه أبو داود في سننه عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قدم المدينة ولأهلها يومان يلعبان فيهما فقالوا كنا نلعب فيهما في الجاهلية فقال رسول

الله (ص): إن الله عز وجل قد أبدلكم خيرا منها يوم الأضحى وعيد الفطر. (سيد سابق،١٩٨٧،ص ٢٨٢)

- عيد الأضحى: يبدأ الاحتفال بعيد الأضحى من يوم ١٠- ١٣ من ذي الحجة وهو أول ما بدء من الأعياد فى السنة النبوية ثم تلاه عيد الفطر وقد شرع العيدان في سنة واحدة وهى سنة ٢هـ
- عيد الفطر:يكون هذا العيد بعد شهر رمضان المعظم، ويبدأ الاحتفال به بعد شهر الصوم ويكون في أخره أداء زكاه الفطر.

وهناك أهمية الاحتفال بالأعياد والمناسبات حيث تقوى الروابط بين المسلم وأخيه المسلم من خلال الاحتفال بالأعياد وبخاصة الدينية منها.كما تعلم الطفل الآداب حيث تعودهم على السلوك الحميد كما ان هناك بعض السلوكيات الهامة المرتبطة بهذا بالأعياد والمناسبات الدينية والتي يجب أن يتدرب الطفل عليها وهى:

- عبارات التهنئة مع الأهل، الجيران،– الأخوة ، الأصدقاء سواء داخل مصر أو خارجها.
- التصدق على الفقراء.(بالنقود \الملابس) سواء داخل مصر أو خارجهاالمشاركة في توزيع اللحوم (إن وجدت) على الفقراء في عيد الأضحى (سعيد الملط ،٢٠٠٢،ص١٨) (سيد سابق، ١٩٨٧،ص٢٨٢)

وبعد استعراض سلوكيات الهوية لدى طفل الروضة فالتساؤل الذي يطرح نفسه الآن هو مادور معلمة رياض الأطفال في تنمية تلك السلوكيات

دور معلمة رياض الأطفال في تنمية سلوكيات الانتماء العربى لدى طفل الروضة في عصر العولمة :

العولمة هي إحدى مؤشرات المستقبل القريب ولابد من التعامل معها بمنهجيته تمكننا من الاستفادة منها ولا يمكن الدخول إلى ذلك إلا من باب التربية ويبقى السؤال بعد ذلك كيف يمكن أن يتحقق ذلك ؟ وما هو دور المعلم عندئذ ؟ إن دور المعلم في عصر العولمة هو صياغة الإنسان الجديد ولن يتحقق ذلك إلا من خلال التربية الجيدة فوراء كل أمة عظيمة تربية عظيمة ونظرا لأن الروضة هي أحدى المؤسسات الاجتماعية المنوط لها تنشئة الطفل في مرحلة من أهم مراحل حياته لذا فعلى معلمة رياض الأطفال أن تدرك أن متغيرات العصر قد أضافت إلى أدوارها كمعلمة أبعادا ذات خصائص معينة تنتج عنها بالحتمية صراعات وتناقضات بين مكان المعلمة وواقعه الحالي (p68/ jia nling/2000)

ولذا فعليها عبء كبير يتلخص فيما يلي :

- تنمية ملكات الإدراك والفهم لدى الأطفال حيث يجب أن تعمل الروضة على نقل الثقافة الوطنية المجتمعية وعلى المعلمة أن تدرك أن طفل الروضة أمام

نظام سمعي وبصري متمثل في عشرات بل مئات من القنوات الفضائية التي أصبحت المصدر الجديد الأقوى لإنتاج قيمة وتشكيل وجدانه (عبد الاله بلقيريز ، ١٩٩٨ ، ص٣٥)

- تهتم بأطفالها ولا تمل من قضاء الوقت معهم وتعلمهم الالتزام وتوجههم سلوكيا وتفي باحتياجاتهم المختلفة (carolyn 1996)
- إن تقدم للأطفال نماذج واقعية ورمزية وعملية يحتذون بها (BryRe, white 1993,p167)
- تترجم سلوكها الأخلاقي إلى سلوكيات فعلية تنعكس أثارها في التفاعلات اليومية داخل قاعة الأنشطة وخارجها (Blizer, 2000 ,p 21)
- تقاوم بذور الفساد الأخلاقي والانحلال السلوكي اللذين هما احد أركان صراعنا مع الغرب وذلك بالدعوة وبث القيم الدينية التي يحث عليها ديننا قولا وعملا مع أطفالها (مصطفى النشار،١٩٩٩ ، ص٢١٢)
- تشجع على إبراز القدرات الإبداعية التي تضيف إلى المعرفة الإنسانية وتدفع عملية التطور قدما إلى الإمام (بثينة عمارة ، ٢٠٠٠ ، ص١١٠)
- تقدم نماذج من علماء المسلمين في مجالات مختلفة مستخدمة الأنشطة المتنوعة وبخاصة الدرامي منها حتى يستشعر الطفل بعظمة هؤلاء العلماء وبدور المسلمين في نشر الثقافة والمعرفة
- توضح للأطفال أهمية اللغة العربية وبأن بها حروف غير موجودة في لغات أخرى وتوضح لهم أنها لغة القران الكريم ولغة أهل الجنة
- وتشجعهم على التعامل بها والبعد عن استخدام ألفاظ غير عربية وتصحح لهم أخطائهم المتكررة دون ملل أو ضجر وتشجع وتكافئ الأطفال عند عرضها للأنشطة اللغوية وبخاصة المتفوقين لغويا ليكونوا نموذجا ودافعا للآخرين للاحتذاء بهم
- تنمي ثقتهم بنفسهم وبقوميتهم وتبعد عنهم الإحساس بالتشزرم ويمكنها أن تسرد لهم العديد من القصص عن المعارك والبطولات العربية وبأننا شعب مقدام حارب في العديد من المعارك وتميزنا بالبسالة والشجاعة
- تحاول اختيار برامج أطفال متميزة بعيدة عن المستورد والتي تعمل على بث السلوكيات الايجابية لدى الأطفال ويمكنها أن تزود الأطفال وأسرهم بقائمة بهذه البرامج ومواعيدها
- تبث السلوكيات الاستهلاكية الصحيحة والتي تحد من تأثير العولمة لدى الطفل فعلينا أن لا نشتري إلا مانحتاجه وليس لمجرد الإعلان عنه في التليفزيون أو أن زميلنا هذا أو ذاك اشتراه كما يمكنها أن تستغل بعد الإعلانات الموجه للطفل إثناء مشاهدتهم لأحد البرامج فى الروضة وتعقد حلقة نقاش مع الأطفال عن لماذا تشتري هذه الأشياء وما فائدتها .....
- تلاحظ أطفالها وما يمكن أن يصدر منهم من ارتدائهم لبعض الملابس أو الإكسسوارات أو قصات شعر وترشدهم إلى السلوك القويم وأهمية المحافظة على المظهر

وإن لم يتوفر فيمكنها توجيه الأطفال من خلال برامج التلفزيون والإعلانات والفواصل التي يروها حيث ستكون نماذج حية أمامهم .

كما عليها أن تهتم اهتماما شديدا بالأنشطة التعبيرية بمختلف أنواعها في تلافي تلك السلوكيات .

تواجه تحديات العولمة وان تتفاعل بكفاءة مع برامج الحاسوب والتعلم بالوسائط المتعددة حتى تصل إلى الأعمدة الأربعة للتربية وهي تعلم لتكون تعلم لتعرف ، تعلم لتعمل ، تعلم لتعيش (سعادة والسر طاوي ، ٢٠٠٣ ، ص١٢٨)

كما يؤكد نائلة البلوى ٢٠٠٠ على ضرورة أن يكون دور معلمة رياض الأطفال فاعلا وشاملا في عصر العولمة في عصر الانترنت وما طرا على المعلم من تغيرات ويجب أن تسعى إلى تعريف الطفل بوسائل الاتصال الحديثة وتعمل على تنمية شخصيته ليكون قادرا على الإبداع والابتكار

- **البرامج والدراسات السابقة في مجال العولمة** :

- **دراسة إلينا** (Elena, 1992) :

هدفت الدراسة إلى تعليم أطفال الروضة الهوية القومية في سنغافورة .كما هدفت إلى معرفة أثر مشاركة الآباء في تنمية الهوية.بلغت عينة الدراسة ١٣٩ طفل وطفلة من أطفال المستوى الثاني ثم اختبارهم عشوائيا من عدة مراكز تعليمية وقد تم وضع برنامج متكامل للأطفال جانب يطبق في الروضة والآخر يتم تطبيقه بمعرفة الأسرة . واشتمل البرنامج على عددا متنوعا من الأنشطة من ضمنها الاحتفال باليوم الوطني واستمر البرنامج شهر ونصف وتم قياس مستوى الهوية لدى الأطفال بعد انقضاء البرنامج باستخدام مقياس سلوك

وتوصلت الدراسة إلى فعالية الأنشطة في تنمية الهوية القومية لدى أطفال الروضة فى سنغافورة .

- **دراسة جولن** (Goalen. 1997) :

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف الاتجاهات المرتبطة بالسن في تنمية الهوية وبلغ عدد العينة ٣٠٧ طفلا تتراوح أعمارهم من ٥ سنوات و٧ شهور إلى ١١ سنة من العمر ممن يعيشون منهم في مدينة لأسطول في جنوب انجلترا وبلغ عدد الذكور منهم ١٥١ طفلا و١٥٦ من الفتيات .وتم تقسيم العينة إلى ٣ فئات عمرية

- الفئة الأولى متوسط العمر ٦,٨
- الفئة الثانية متوسط العمر ٨,٩
- الفئة الثالثة متوسط العمر ١٠,٦

وقد تم تطبيق عدداً من المهام على الأطفال هي عبارة عن ٥ صناديق قياس ١٥×١٥×١٥ وكتبت على كل علبة الانجليزية ، الأمريكية ، الألمانية ، كلا أو لا

واشتملت المهام على ١٦ بطاقة كل بطاقة كتب عليها واحدة من الكلمات التالية :نظيف ، قذر ، سعيد ، حزين ، مسالم ، عدوانى ، ذكي ، غبي ، بجد كسالى ، صديق ، ودود ،جيد ، سيئ ، لطيف،

ثم تم تطبيق المهام التي تصف الهوية على الأطفال من سن ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠ ١١ سنة ومنها ما يتعلق بالجنس والمكان واللون والديانة مثل فتاة ، أوروبا ،

انجلترا ، أبيض ، أسود ، مسيحي ، هندوسي ، مسلم وتم مقابلة كل طفل على حدة وطلب من الأطفال أن يختار إجابة واحدة على البطاقات الأولى وتوصلت الدراسة إلى:

- تزيد الهوية القومية لدى الأطفال مع تزايد العمر.
- تتطور الهوية القومية لدى الأطفال خلال السنوات الأولى من التعليم.
- تبرز الهوية القومية للطفل في علاقته مع غيرها من الهويات مع زيادة العمر.

- **دراسة ريم الشرقاوي (٢٠٠٢ ") :**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن آليات تعزيز الهوية العربية والإسلامية لمواجهة الهيمنة الثقافية في ضوء الرؤية المعاصرة للتعلم في زمن العولمة.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليل النقدي، وتوصلت الباحثة إلى نتائج منها:

- سيطرة أمريكا على الواقع الدولي، وتفردها بزعامة العالم، وتكثيف دعاياتها للقبول بهيمنة الحضارة الغربية من خلال النظام الجديد.
- كثيرا من القيم الثقافية في حاجة إلى تطوير وتجديد.
- مفهوم الثقافة والهوية الثقافية هما جزء أساسي من الهوية العربية

وفي ضوء تلك النتائج قدمت الباحثة مقترحات كان منها:

على إدارة التعليم مسئولية الحفاظ على الهوية الثقافية العربية وتعزيزها من خلال الاهتمام بالمعلم وتنشئة أطفالنا على قيم وسلوكيات الجماعة من خلال المؤسسات التعليمية بدء من مرحلة رياض الأطفال كم يجب أن نهتم المناهج أكثر بالدين الإسلامي واللغة العربية باعتبارهما جوهر الهوية الثقافية

- **دراسة هند خالد خليفة ٢٠٠٤ :**

هدفت هذه الدراسة إلى العوامل التي تؤثر على الأعمال الإبداعية المقدمة للطفل في المجتمع العربي والتي تؤثر على الشخصية الكرتونية المقدمة للطفل وذلك للحفاظ على الهوية الثقافية العربية في عصر العولمة

وتلخصت العوامل المؤثرة في مجموعة من الإشكاليات التي تعانى منها الشخصية الكرتونية وهى إشكالية علاقة البالغ بالطفل . إشكالية المزاوجة بين الأصالة والمعاصرة.وإشكالية التركيز على الماضي أو المستقبل وتهميش حاضر الطفل

- **وقد توصلت الدراسة إلى :**

- ظهر عدم توافق واضح بين رؤية الأطفال ورؤية البالغين للشخصيات الكرتونية انعكس في تفاوت إدراك الأطفال للأهداف التي وضعها المصممون للشخصيات الكرتونية .
- انعكست محاولة المزاوجة بين الأصالة والمعاصرة في كثير من الشخصيات الكرتونية وظهر ذلك في شكل الشخصية والاسم والدور المعطى لها .
- غالبية الشخصيات الكرتونية تعاملت مع الماضي أو المستقبل بينما همش واقع الطفل والمرحلة المعاصرة التي يعيشها

- وتوصلت الدراسة على ضرورة تبني شخصيات كرتونية عربية توفر حاجات الأطفال وتعايش اهتماماتهم وتحافظ على الهوية الثقافية العربية لديهم

- **دراسة برينو ٢٠٠٨** :

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل ومناقشة نمو الهوية العربية لدى الطفل العربي المسلم المقيم في الولايات المتحدة وتوصلت الدراسة إلى أن هناك عاملان أساسيان يلعبان دورا كبيرا في تنمية الهوية العربية لدى أطفال العرب في المهجر وهما المدارس وجماعات الأقران وحثت الدراسة إلى أهمية وتعزيز الهوية العربية لدى الأجيال القادمة بأمريكا

- **مشروع حسن محمد الكحلاوي ٢٠٠٨** :

هدفت الدراسة إلى إعداد مجموعة من المبادئ التوجيهية وذلك لدعم مقومات الهوية العربية لدى أطفال الروضة والشباب في الوطن العربي . وتحددت هذه المبادئ فيما يلى :

- دراسة الهوية العربية ومهمتها من فلسفة التعدد وليس النظرة الشمولية والوا حدية .
- دراسة الهوية من نزعة إنسانية وليس من نزعة عنصرية مغلقة
- رفض النظريات العنصرية التي تفرق بين الجماعات والشعوب على أسس عرقية أو على أساس الجنس واللون والدين ومن ثم التقليل من شان العرب
- دراسة الهوية يجب أن تنطلق من زاوية عربية تحمل أبعادا إنسانية .

- **توصلت الدراسة إلى** :

- أن هناك بديهيات أساسية تقوم عليها هذه المبادئ وهي
- التعليم . الديمقراطية . حقوق الإنسان . الوضع الاقتصادي
- إن ملامح الإشكالية في الهوية العربية التي تعاني منها الأمة العربية منذ ٧٠٠ عام لها بعدين هما :
  - ✓ بعد داخلي : يتمثل في طبيعة التفكير المتمثل في هيمنة الثقافة التقليدية التي تتجاهل طبيعة العصر ومشكلاته ويستفيد الماضي بمشكلاته.
  - ✓ بعد خارجي: يتمثل في استمرار التدخلات والمؤامرات الاستعمارية ضد أمتنا العربية .
- إن هناك مجموعة من العوامل المؤثرة في الثقافة العربية تتمثل في
- قصور المناهج التعليمية في تلبية ثقافة الهوية للطفل .
- تعرض أطفال العرب في المهجر إلى الانصهار في حضارات أخرى وفقدان لغتهم وهويتهم العربية .
- معاناة الأطفال العرب النازحين تحت الاحتلال من الممارسات العدوانية وفقدان حقوقهم الإنسانية .
- وحثت الدراسة الباحثين على وضع آلية لتجاوز التناقضات الفكرية لحل هذه التناقضات (حسن محمد الكحلاوي، ٢٠٠٨ ، ص٩٦) .

- **التعليق على الدراسات السابقة** :

اتفقت دراسة الينا وهارفن على إمكانية تنمية الهوية لدى الأطفال إلا أنهما تناولتا الهوية لقومية إلا أن الدراسة الحالية تنظر إلى الهوية بمفهوم أوسع حيث تتناول الهوية العربية بمفهومها العام بابعادة المختلفة وسلوكياته المحددة في البحث

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة ريم الشرقاوي٢٠٠٢،÷هند خليفة ٢٠٠٤،حسن الكحلاوى ٢٠٠٨ في تناولها وتأكيدها للهوية الثقافية باعتبارها جزء من الهوية العربية إلا أنها في البحث الحالي نحاول وضع برنامج عملي تطبيقي لتنمية سلوكيات الهوية لدى طفل الروضة

- **فروض الدراسة** :

نظرا لندرة الدراسات في موضوع البحث لذلك تبنت الدارسة الفرض الصفري الرئيسي التالي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء البعدى لأطفال الروضة على مقياس الانتماء العربى

- **الاستبيان** :

للإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على ما سلوكيات أبعاد الانتماء العربى التي يجب أن يمارسها طفل الروضة ؟

تم تصميم استبيان وفقا للخطوات التالية :

- الاطلاع على المراجع العربية والأجنبية التي اهتمت بالعولمة والهوية العربية وببرامج طفل الروضة والدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بمجال البحث الاستفادة
- في ضوء ماسبق تم إعداد قائمة مبدئية بالسلوكيات التي يحب أن يمارسها طفل الروضة ليكتسب الانتماء العربى واشتملت القائمة على (٦)محورا رئيسا يندرج تحت كل محور مجموعة من السلوكيات وهى :-
- المحور الأول الاهتمام بالغة العربية بسلوكياته ويشمل عدد(٤) سلوك
- المحور الثاني الاعتزاز بالمظهر العربي ويشمل عدد (٤) سلوك
- المحور الثالث الالتزام بالقيم العربية ويشمل عدد (٢) سلوك
- المحور الرابع الاعتزاز بالمناسبات الدينية ويشمل عدد(٣) سلوك
- المحور الخامس الثقافة الاستهلاكية ويشمل عدد(٤) سلوك
- المحور السادس التكافل الاجتماعي ويشمل عدد(٢) سلوك
- وبذلك يكون عدد المعارف التي تندرج تحت المحاور (١٩) سلوك
- تم تضمين القائمة السابقة في استبيان حيث وضعت المحاور والمعارف التي تندرج تحتها أمام مقياس من ثلاثة مستويات (هام –متوسط الأهمية –قليل الأهمية)

- تم عرض الاستبيان بصورته الأولية على مجموعة متنوعة من المحكمين في مجال الطفولة وذلك لمعرفة :
- مدى أهمية كل محور والعناصر المدرجة تحته ليتدرب طفل الروضة على سلوكيات الهوية العربية مع إضافة السلوكيات التي ترونها ضرورية ولم يتم تضمينها في الاستبيان أو القائمة ٠مدى إمكانية تنمية تلك السلوكيات لدى طفل الروضة مدى شمول القائمة على جميع السلوكيات التي يحتاجها طفل الروضة ليكتسب هويته العربية
- بعد تطبيق الاستبيان على مجموعة من المحكمين تم استخدام معادلة كا٢ لتحديد أهم السلوكيات التي يجب أن يمارسها طفل الروضة ليكتسب هويته العربية
- وبالرجوع إلى الجداول الإحصائية الخاصة باختبار كا عند درجة حرية ٢ومستوى دلالة 0,5 ووجد أنها دالة عند ٥,٩٩مما يدل على أن جميع المعارف التي تحتويها القائمة هامة جدا وسيتم تضمينها
- بالنسبة لمدى شمول القائمة على العناصر الضرورية رأى المحكمون أن القائمة شملت جميع السلوكيات الهامة ٠

وفى ضوء أراء واقتراحات المحكمين تم تعديل القائمة وأصبحت في صورتها النهائية كما يتضح أن جميع السلوكيات التي احتوتها القائمة البالغ عددها (١٩) سلوكا ستؤخذ في الاعتبار عند تصميم البرنامج المقترح وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على ما مدى أهمية سلوكيات الهوية العربية لطفل الروضة؟

- **مقياس السلوك** :

هدف هذا المقياس إلى تحديد مهارة الطفل في تخير السلوك الصحيح الذي يتفق سلوكيات هويته العربية. فضلا عن ذكر سبب اختياره لهذا السلوك.وقد تم الاطلاع على بعض المراجع العربية والأجنبية والدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بإعداد مقاييس للسلوك لدى طفل الروضة .وتم تحديد مواقف المقياس في ضوء السلوكيات المرتبطة بكل موقف والتي أجمع عليها المحكمون.

وفي ضوء ما سبق تم وضع (١٩) موقف خاصا بالسلوكيات وقد صيغت المواقف في شكل عبارات، وكل عبارة أسفلها بديلين يختار الطفل منها السلوك الصحيح.وقد رُوعى عند صياغة مواقف مقياس السلوك ما يلي :

- أن تكون مرتبطة بالسلوكيات التي حددت.
- أن تكون مرتبطة بواقع الطفل.
- أن تكون البدائل التي يتضمنها كل موقف واضحة بالنسبة للطفل.
- أن يحتوى كل موقف على بديلين فقط وذلك لمراعاة خصائص الطفل في هذه المرحلة.

- **طريقة تصحيح المقياس** :

قامت الباحثة بتحديد الإجابة على المقياس وطريقة التصحيح بحيث تلقى المعلمة الموقف على الطفل، وعليه أن يختار البديل المناسب لكل موقف ،ويتم تقدير درجات المقياس على النحو التالي:

- يحصل الطفل على درجة واحدة فقط إذا أجاب إجابة صحيحة عن الجزء الأول من السؤال ،وصفر إذا كانت إجابته خاطئة.
- يحصل الطفل على درجة واحدة فقط إذا أجاب إجابة صحيحة عن الجزء الثاني من السؤال، وصفرا إذا كانت إجابته خاطئة.

- **إعداد جدول للمواصفات** :

بلغ العدد الكلى للأسئلة (١٩) موقفاً رئيسيا يتضمن (٣٨) مفردة فرعية.

- **حساب صدق المقياس** :

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين بهدف التأكد مما يلي:

- مدى مناسبة كل المواقف لطفل الرياض من حيث (اللغة العمر الزمني).
- مدى ارتباط الأسئلة بالأهداف المحددة للمقياس.
- وقد أجمع المحكمون على مناسبة المقياس للهدف الذي وضع من أجله.

- **حساب ثبات المقياس** :

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من أطفال الرياض بلغ عددها (٣٠) طفلا وطفلة بحضانة شها؛ وذلك لحساب ثبات المقياس .وقد استخدمت الباحثة معادلة كودر ريتشارد سون٢١ لحساب معامل الثبات ووجد أن معامل الثبات للمقياس ككل = ٠,٩١

ومن خلال ما أسفرت عنه حساب معادلات الثبات يتضح أن المقياس يتسم بدرجة مقبولة من الثبات وبذلك أصبح المقياس صادقا وثابتا وصالحا للتطبيق على عينة البحث الأساسية.كما تم حساب معاملات السهولة لكل مفردة من مفردات المقياس وفى ضوء تلك القيم قامت الباحثة بإعادة ترتيب مفردات المقياس تصاعديا من الأسهل إلى الأصعب حسب قيم معاملات السهولة كما تم حساب قدرة كل مفردة على التميز(فؤاد البهي السيد، ١٩٧٩،ص ص ٦٣٧-٦٣٨

بناء البرنامج

مرت عملية إعداد البرنامج بالخطوات التالية:

- أولا : الاطلاع على المراجع العربية والأجنبية والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث.
- ثانيا : تحديد الهدف العامة للبرنامج وهى:تنمية سلوكيات الهوية العربية لدى طفل الروضة لمواجهة العولمة .

- ثالثا: تحديد محتوى البرنامج:اشتمل البرنامج على جميع السلوكيات التي أجمع المحكمون على أهميتها بالنسبة لطفل الروضة لإكسابه سلوكيات الهوية العربية وقد تم تصميم البرنامج االقصصى ي محتويا على عشرة قصص وقد روعي عند كتابتها الاتى مناسبتها للمرحلة العمرية محل اهتمام الدراسة حيث روعي طبيعة المرحلة العمرية لطفل الروضة وما تتسم به مكن صفات وخصائص وهو ما يتلائم وخصائص طفل الروضة الإدراكية حتى لا يتشتت انتباهه مع كثرة الشخصيات وتشعب الأحداث

- **روعي في مضمون القصص أن تتناسب مع** :

- مستوى فهم وإدراك الطفل في المستوى الثاني لمرحلة الروضة
- بساطة الفكرة ووضوحها وعدم احتوائها على أفكار فرعية متشابكة تثير البلبلة لدى الطفل
- تتابع الأحداث دون ملل أو تعقيد حتى يستطيع الطفل متابعتها بسلاسة والربط بينها لإدراك المضمون
- تشويق الطفل وإدخال السرور لنفسه دون إسفاف من خلال الحوار الجذاب وأسلوب أداء العروس الملفت للانتباه

- **رابعا** : **الأدوات والوسائل المستخدمة** :

تم استخدام بعض معينات البيئه فى سرد القصص بالاضافه الى بعض الحوافز الماديه للاطفال

- **خامسا** : **التقويم** :

تمثلت أساليب التقويم للخبرات المقدمة في البرنامج فيما يلي:

- تقويم مستمر ويشمل على:
- المناقشات التي تثيرها المعلمة في بعض الأحيان للكشف عن مدى تحقق الاهداف.
- تقويم نهائي . وتستخدم لقياس البرنامج وذلك بالاستعانة بما يلي
  - ✓ مقياس لقياس سلوكيات الهوية العربية لدى طفل الروضة

- **سادسا** :**عرض البرنامج على المحكمين** :

قامت الباحثة بعرض البرنامج المقترح في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين؛ وذلك بغرض التعرف على أرائهم حول:

- مدى مناسبة البرنامج المقترح لتنمية سلوكيات الهوية العربية لدى طفل الروضة لمواجهة العولمة
- صحة البرنامج من حيث : الأهداف العامة والإجرائية ، عناصر المحتوى، صياغة الأنشطة ، ووسائل التقويم) وتم إجراء التعديلات المطلوبة وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث والذي ينص على ما البرنامج القصصى المقترح لتنمية سلوكيات الهوية العربية لدى طفل الروضة في عصر العولمة ؟

- **إجراءات البحث** :

تم تطبيق البحث وفقاً للخطوات التالية:

- الإطلاع على المراجع العربية والأجنبية التي تناولت برامج رياض الأطفال
- تحديد السلوكيات التي يحتاجها أن يمارسها طفل الروضة ليكتسب انتمائه العربى
- إعداد قائمة السلوكيات التي يحتاجها طفل الرياض ليكتسب انتمائه العربى
- تصميم أدوات البحث وهى كالتالي :-
  - ✓ استبيان لتحديد سلوكيات الانتماء العربى والتي ينبغي أن يمارسها طفل الروضة
  - ✓ مقياس لقياس سلوكيات الانتماء العربى لدى طفل الروضة
- إعداد البرنامج المقترح في ضوء قائمة السلوكيات ومواجهتها وعرضه على مجموعة من المحكمين وتعديله وفقا لأرائهم.
- اختيار عينة الدراسة وتقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية بلغ عددها(٣٣) طفلا وطفلة بروضة والأخرى ضابطة بلغ عددها (٣٠) طفلا وطفلة بروضة وقد تم زيارة الروضتين قبل وتطبيق أدوات البحث قبليا لمعرفة معلوماتهم وسلوكياتهم السابقة ثم تم تدريس البرنامج المقترح لأطفال المجموعة التجريبية حيث تم تطبيق أنشطة البرنامج المقترح وعددها (١١) قصصه بواقع قصتين كل أسبوع واستمر التطبيق قرابة شهر ونصف وتم التطبيق في الفصل الدراسي الثانى٢٠١٢/٢٠١١
- تطبيق أدوات البحث بعديا.
- تحليل البيانات والمعالجات الإحصائية.
- تقديم التوصيات والمقترحات
- وتمت المعالجة الإحصائية تحليل البيانات باستخدام حزم البرامج الإحصائية

- **نتائج البحث ومناقشتها** :

- **التطبيق القبلي** :

نتائج التطبيق البعدى وتفسير تلك النتائج للإجابة عن السؤال الرابع الخاص بفعالية البرنامج المقترح في تنمية سلوكيات الانتماء العربتم حساب المتوسط والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الانتماء العربى كما يتضح من الجدول التالي:

يتضح من الجدول التالي أن قيمة (ت) دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال

المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس سلوكيات الهوية العربية لصالح أطفال المجموعة التجريبية وبذلك تم رفض الفرض الرئيسي للدراسة والذي بنص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء البعدى لأطفال الروضة على مقياس سلوكيات الهوية العربية ويقبل الفرض البديل التالي.

جدول رقم (٣) : قيمة ت ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في سلوكيات الانتماء العربى

السلوكيات	المجموعة	ن	م	ع	د.ح	" ت " ودلالتها الإحصائية
المحور الأول الاهتمام بالغة العربية	ت	٣١	٧.٣٢٢٦	٠.٧٤٧٨	٥٩	١٩.٣٤٢ *
	ض	٣٠	٢.٧٣٣٣	١.٠٨٠٧		
المحور الثاني الاعتزاز بالمظهر العربى	ت	٣١	٦.٨٣٨٧	١.٠٦٧٦	٥٩	١٦.٣٩٨ *
	ض	٣٠	٢.٦٣٣٣	٠.٩٢٧٩		
المحور الثالث الالتزام بالقيم العربيه	ت	٣١	٣.٥٨٠٦	٠.٥٦٤٢	٥٩	١٤.٣٠ *
	ض	٣٠	١.٣٣٣٣	٠.٦٦٠٩		
المحور الرابع الاعتزاز بالمناسبات الدينيه	ت	٣١	٥.٣٢٢٦	٠.٧٩١١	٥٩	١٥.١٤١ *
	ض	٣٠	٢.٢٦٦٧	٠.٧٨٤٩		
المحور الخامس الثقافه الاستهلاكيه	ت	٣١	٦.٦٤٥٢	١.٠٨١٦	٥٩	١٨.٢٦٨ *
	ض	٣٠	٢.٢٣٣٣	٠.٧٧٣٩		
المحور السادس التكافل الاجتماعى	ت	٣١	٣.٥١٦١	٠.٦٢٥٦	٥٩	١٢.٤٧٤ *
	ض	٣٠	١.٣٦٦٧	٠.٧١٨٤		
الدرجة الكلية	ت	٣١	٣٣.٢٢٥٨	٢.٢٠١٧	٥٩	٣٨.٠٧٧ *
	ض	٣٠	١٢.٥٦٦٧	٢.٠٢٨٨		

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء البعدى لأطفال الروضة على مقياس سلوكيات الانتماء العربى لصالح أطفال المجموعة التجريبية

كما تم حساب دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية فى كل من الأداء البعدى والقبلي على مقياس السلوك وإيجاد قيمة ت كما يتضح من الجدول التالي أن قيمة ت دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدى على مقياس السلوك (بجميع أبعاده)لصالح التطبيق البعدى.وللتأكد من فعالية البرنامج في تنمية سلوكيات الانتماء العربى لدى طفل الروضة ثم حساب الفعالية باستخدام إيتا٢ (❖)والجدول التالي يوضح ذلك

$$t^2 \quad {}^{(*)}\eta^2 \quad = \quad t^2 + df$$

جدول رقم(٤) : قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدى لأطفال للمجموعة التجريبية على مقياس السلوك

المحاور	المجموعة	ن	م	ع	د.ح	" ت " ودلالتها الإحصائية
المحور الأول	قبلي	٣١	١.٩٣٥٥	١.٢٠٩٣	٣٠	٢١.٣٢٤ *
	بعدي	٣١	٧.٣٢٢٦	٠.٧٤٧٨		
المحور الثاني	قبلي	٣١	١.٨٧١٠	٠.٨٤٦٢	٣٠	١٩.٤٠٢ *
	بعدي	٣١	٦.٨٣٨٧	١.٠٦٧٦		
المحور الثالث	قبلي	٣١	٠.٦٧٧٤	٠.٥٩٩٣	٣٠	٢٠.٤٦٩ *
	بعدي	٣١	٣.٥٨٠٦	٠.٥٦٤٢		
المحور الرابع	قبلي	٣١	١.٤٥١٦	٠.٧٢٢٩	٣٠	٢٠.٤٠١ *
	بعدي	٣١	٥.٣٢٢٦	٠.٧٩١١		
المحور الخامس	قبلي	٣١	١.٩٦٧٧	٠.٧٥٢١	٣٠	٢٣.٥٢٢ *
	بعدي	٣١	٦.٦٤٥٢	١.٠٨١٦		
المحور السادس	قبلي	٣١	١.١٢٩٠	٠.٤٩٩٥	٣٠	١٩.٩٢٠ *
	بعدي	٣١	٣.٥١٦١	٠.٦٢٥٦		
الدرجة الكلية	قبلي	٣١	٩.٠٣٢٣	١.٧٢٢١	٣٠	٤٧.٣٤٦ *
	بعدي	٣١	٣٣.٢٢٥٨	٢.٢٠١٧		

جدول (١١) : يوضح قيمة $\eta 2$ وحجم تأثير البرنامج على مقياس السلوك

المحاور	قيمة " إيتا٢ "	حجم التأثير
الأول	٠.٩٣٨	كبير
الثاني	٠.٩٢٦	كبير
الثالث	٠.٩٣٣	كبير
الرابع	٠.٩٣٢	كبير
الخامس	٠.٩٤٩	كبير
السادس	٠.٩٢٩	كبير
الدرجة الكلية	٠.٩٨٧	كبير

جميع قيم أيتا٢ دالة وهى درجة عالية من الفعالية(*).

وتتفق تلك النتائج مع دراسة الينا (Elena, 1992)، جولن (Goalen. 1997) حيث توصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج الحالي في تنمية سلوكيات الانتماء العربى لدى طفل الروضة

وفيما يلى تفسير لنتيجة كل سلوك من سلوكيات هذا البعد بالنسبة لسلوك التحدث باللغة العربية ساعد البرنامج في إثارة اهتمام أطفال المجموعة التجريبية باللغة العربية وإمكانية فهمهم وتعاملهم بها رغم صغر مستواه العمري حيث قدمت القصص بلغة عربية مبسطة دافعا قويا لتعزيز هذا السلوك لدى الأطفال كما لفت البرنامج الحالي ل انتباه الصغار لأهمية اللغة العربية ومكانتها حيث أعتاد الصغار وخاصة بعد دراستهم المبدئية للغة

(*) التباين الذى يفسر حوالى ١٪ من التباين الكلى يدل على تأثير ضئيل والذى يفسر حوالى ٦٪ من التباين الكلى بعد تأثير متوسط والذى يفسر ١٥٪ فأكثر من التباين الكلى يعد تأثير كبير (فؤاد أبو حطب ، أمال صادق،١٩٩١،ص٤٤٣)

الانجليزية إلى التحدث ببعض ألفاظها خارج حجرة الدراسة تباهياً بمعرفتهم لها كما أوضحت معلمتهم وبعد تطبيق البرنامج انحصرت هذه الظاهرة لدى أطفال المجموعة التجريبية وشجعهم على الاستفسار عن معانى الكلمات التى لا يعرفوها .

كما يفسر التحسن في هذا السلوك المظهر العربى الى محاوله القصص االتاكيد على على المظهر العربي محاولا معالجة انبهار الأطفال بالمظاهر الغريبة عن مجتمعاتنا العربية.مثل وتجنب ارتداء الملابس الشاذة

- **او حلاقه الراس تشبها بالغير** :

صاغ البرنامج عدد من سلوكيات أشهر القيم العربية كالشجاعة والكرم في قالب درامي محبب إلى نفوس الصغار حيث حاول البرنامج بث تلك السلوكيات في نفوس الأطفال بأسلوب غير مباشر بعيد عن النصح والإرشاد والتلقين مما جعل الأطفال يقتنعون بتلك السلوكيات ويحاولون تقليد النموذج المقدم لهم في القصه حيث أن هذا النموذج طفلا مثلهم ومن الطريف أن بعض الأطفال كانوا يصيحون عند تصرف أبطال المسرحية الذين كانوا يخبئون الحلوى واللعب عند زيارة الآخرين لهم قائلين مثليّ(زيّ)وذكروا أنهم لن يفعلوا ذلك بعد الآن

حاول البرنامج الحالي تدريب الأطفال على سلوكيات الاعتزاز بالمناسبات الدينية حيث دربهم على استخدام عبارات التهنئة بأسلوب بسيط كم أثار البرنامج وجدان الأطفال للتصدق على الفقراء والقيام بدور ايجابي في تلك المناسبات التي تجمع المسلمين

حاول البرنامج توضيح أن يجب علينا البحث عن الملابس الجيدة التي نحتاجها بصرف النظر عن تلك الماركة التي عرفها الأطفال من إعلانات التلفاز ومن الاختلاط بزملائهم ووضح لهم أن هناك ملابس محلية أيضا جيدة في الشكل والخامة ٠

وتجنب تناول الأطعمة السريعة و المشروبات الضارة و شراء الأشياء الضرورية التي يحتاجها من المعلن عنها في ظل حصار الأطفال بكم هائل من المغريات الاستهلاكية سواء في الملابس أو الألعاب وغيرها مما يؤثر على التوجهات الشرائية الأطفال حيث جعلهم يرغبون في شراء كل المعلن عنه بصرف النظر عن مدى حاجته له حيث تجذبه الإعلانات بما لها من جاذبية الصوت والصورة لشراء أشياء هو ليس بحاجة إليها فهو يريد شراء عرائس كذا وكذا ولعب كذا وكذا وقد حاول البرنامج معالجة هذا السلوك وبيان أن الشراء فقط يكون للشئ الضروري الذي نحتاجه كما حثهم على مراعاة الظروف الاقتصادية للأسرة

ركز ت القصص على أهمية التكافل بين جميع أرجاء الوطن العربي وتعريف الأطفال بصور التكافل الاجتماعي المختلفة وحثهم على ممارسة سلوكياته بما

يتناسب مع سنهم كما وجههم إلى بعض المنظمات التي تساهم في تنظيم هذا التكافل ووضح لهم أن الزكاة هي صورة من صور التكافل الاجتماعي التي حث عليها الدين الاسلامى وجعلها ركنا من أركان الإسلام لا يكمل إيمان المرء إلا به كما حث الأطفال على أن يكون لهم دورا ايجابيا في مساعدة المحتاجين في البلاد العربية على الرغم من صغر سنهم وذلك بالتبرع لهم بالصور المختلفة

- **المقترحات** :

في ضوء نتائج البحث فان الباحثه بما يلي :

- إضافة بعض البطاقات في كتب رياض الأطفال والتي تتعرض الانتماء العربى كمفهوم وسلوك
- عقد بعض الدورات التدريبية للمعلمات لتدريبهن على أنشطة تنمية الانتماء العربى
- تشجيع كتاب قصص الأطفال على تصميم قصص تعليمية لتنمية الانتماء العربى لدى الأطفال
- حث معدي البرامج التليفزيونية على تصميم برامج كرتونية لتنمية سلوكيات الانتماء العربى لدى الأطفال
- تفعيل أنشطة المسرح التربوي والتزامه باللغة العربية لتأكيد مكانتها وأصالتها في نفوس الأطفال
- إضافة وحدة تعليمية أو بطاقات عن رموز الأمة من العلماء والأدباء والقادة والأبطال لتأصيل الانتماء العربى والإسلامي لدى الأطفال وتقديمها مسرحيا في صورة مشوقة

- **الدراسات والبحوث المقترحة** :

يوصى البحث الحالي بإجراء البحوث التالية :

- فعالية برنامج مسرحى متنوع من الأنشطة في تنمية الهوية العربية لدى أطفال المهجر
- تأثير القنوات الفضائية الغربية على مستوى الهوية العربية لدى أطفال الروضة
- تأثير أفلام الكرتون المد بلجة على سلوكيات الهوية العربية لدى طفل الروضة

- **المراجع العربيه** :

- أحمد صبحي العبادي(٢٠٠٥) : المرتكزات الأساسية في الثقافة الإسلامية ، ط٢ ، دار الكتاب الجامعي ، الأردن .
- احمد عبد الحفيظ الجابرى (٢٠٠٠) الأعياد الدينية والقومية ،دار الهدى ، الإسكندرية
- أحمد علي كنعان (٢٠٠٤): دور التربية في مواجهة العولمة وتحديات الحادي والعشرين وتعزيز الهوية الحضارية والانتماء للأمة ، مؤتمر العولمة وأولويات التربية ، المنعقد في الفترة من ٢٠- ٢٢ ابريل .

- السيد حسين (٢٠٠١) : المعلوماتية وحضارة العولمة ، رؤية نقدية عربية ، دار النهضة مصر ، القاهرة.
- العقد العربي للتنمية الثقافية ٢٠٠٥/٢٠١٤ متاح على http://www .alecso .org.tn /index.php?option=comcontent&task=view&id=111&Itemid=488 &lang=ar
- إعلان دمشق لترسيخ مقومات الهوية العربية لدى الطفل: متاح على http://www.discovesyria.com/news/2407%20%20%20%20%20%20
- بثينة حسين عمارة (٢٠٠٠) : العولمة وتحديات العصر وانعكاساتها علي المجتمع المصري ، دار الأمين ، القاهرة
- توصيات مؤتمر الطفل العربي متاح على: http://www.informatics.gov.sa/ebook/book/NabilMetwalliPaper.rtf
- ثناء يوسف الضبع (٢٠٠٠) : تعليم المفاهيم اللغوية والدينية لدي الأطفال ، دار الفكر العربي القاهرة .
- حسن الكحلاوي(٢٠٠٨):مبادئ توجيهية حول ترسيخ الانتماء ودعم مقومات الهوية العربية لدى الأطفال ،مجلة ٢٦ سبتمبر ،العدد ٤١٦ ،اليمن
- حسن محمد توفيق (١٩٨٦) : وسائل الإعلام واللغة العربية ، وقائع ندوة ماذا يريد التربويون من الاعلامين ، ط٢ ، ج٣ ، مكتب التربية العربي لدول الخليج .
- ريم إبراهيم الشرقاوي (٢٠٠٢) : أساليب تعزيز الهوية في مواجهة الهيمنة الثقافية رؤية معاصرة لإدارة التعليم في عصر العولمة ، مؤتمر التعليم وإداراته في مواجهة الهيمنة الثقافية ، المنعقد في الفترة من ٢٧- ٢٩ يناير .
- سعاد جودة أحمد السرطاوي (٢٠٠٣) : استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم ، دار الشروق ، غزة .
- سعدية بهادر (١٩٩٤): المرجع في برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة، القاهرة، الصدر لخدمات الطباعة
- سعيد حارب (٢٠٠٥) : الثقافة والعولمة ، دار الكتاب الجامعي ، العين .
- - زبير سلطان الهوية والانتماء والولاء جريدة الأسبوع الأدبي العدد ١٠٥٢ تاريخ ٢٠٠٧/٤/٢١ متاح على
- http ://www .awuam.org /esbou 1000/1052/isb1052-007.htm
- زبير سلطان البدايات الأولى لظهور الهوية العربية ، مجلة الفرات ، العدد ١٤٣،مؤسسة الصحافة للنشر والتوزيع ،العراق
- سعيد الملط(٢٠٠٢) : أعياد مصر بين الماضي والحاضر ،الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة
- سمية عبد الحميد (٢٠٠٦) : فعالية برنامج مقترح لتنمية سلوكيات المواطنة الصالحة لدي أطفال الرياض في ضوء متغيرات عصر العولمة ، ع٦٠ ، مجلة القراءة والمعرفة ، جامعة عين شمس .
- سيد سابق (١٩٨٧) : فقه السنة ، دار الوفاء ،القاهرة

- عبد الإله بلقيريز(١٩٩٨) : العولمة والهوية الثقافية ، عولمة الثقافية أم ثقافة العولمة بحث منشور في ندوة العرب والعولمة المنعقدة في بيروت من ١١- ١٢ابريل ، مركز دراسات الوحدة العربية .
- عبد العزيز كامل (١٩٨٦) : وسائل الإعلام واللغة ، وقائع ندوة ماذا يريد التربويون من الاعلامين ، ط٢ ، ج٣ ، مكتب التربية العربي لدول الخليج .
- عبد الوهاب المسيرى (٢٠٠١)العالم من منظور غربي ،دار الهلال ،القاهرة ٠
- علي حمود علي (٢٠٠٨) : رؤية حديثة لأدوار المعلم المتغيرة في ضوء تحديات العولمة متاح علىhttp://faculty.ksu.edu.sa/al/JarfResearch
- علي سعد وظفه (٢٠٠١) : العالم من منظور غربي ، دار الهلال ، القاهرة
- على عبد الواحد وافي(١٩٨٩):نشأة اللغة عند الإنسان والطفل ،دار النهضة، القاهرة
- عثمان محمد عثمان (١٩٩٩) : تقليد الغرب أشكاله وعواقبه ، دار الرشيد ، دمشق
- عزيزة عبد العزيز علي (٢٠٠٣) : الدور التربوي للأسرة في ضوء المعايير الإسلامية ومدي تمثله في الأسرة الفلسطينية من وجهه نظر أبنائها ،رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الإسلامية ، غزة .
- فلاح كاظم المحنة (٢٠٠٢) : العولمة والجدل الدائر حولها ، الوراق ،عمان .
- فؤاد البهي السيد (١٩٧٩) : علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، ط ٣، القاهرة، دار الفكر العربي.
- لمياء أبو جلالة (٢٠٠٣) : الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة وسبل تطويره من وجهه نظرهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
- محمد الابراشي (٢٠٠٠) : التربية الإسلامية وفلاسفتها ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- محمد توهيل سعيد(٢٠٠٢) : هذه هي العولمة ، المنطلقات – المعطيات – الآفاق ، مكتبة الفلاح ، الكويت .
- محمد سمير المنير (٢٠٠١)العولمة وعالم لا هوية ،دار الكلمة ،المنصورة ٠
- محمد عمارة (٢٠٠٠) : مخاطر العولمة علي الهوية الثقافية ، دار نهضة مصر، القاهرة .
- محمد عمر الحاجي(٢٠٠١) : العولمة أم عالمية الشريعة الإسلامية ، دار المكتبي ، دمشق .
- محمود عبد المجيد عساف (٢٠٠٧) : متطلبات تطبيق المنهاج الفلسطيني في ضوء تداعيات المتغيرات الحديثة ، مؤتمر المناهج الفلسطينية رؤية واقعية ، المنعقد في الفترة من ١١- ٢٣ابريل .
- مجدي صلاح (٢٠٠١) : المصاحبات الثقافية لظاهرة العولمة وانعكاساتها في الواقع التربوي العربي ، مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية ، مج٧ ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- مركز دراسات الوحدة العربية (٢٠٠٣) : العولمة وتداعياتها علي الوطن العربي ، سلسلة كتب المستقبل ، بيروت .
- مصطفي النشار (١٩٩٩) ضد العولمة ، دار قباء القاهرة .

- مصطفي يوسف منصور (٢٠٠٧) : تحديات العولمة التربوية المتعلقة بالمدرسة وسبل مواجهتها ، بحث مقدم إلي مؤتمر الإسلام والتحديات المعاصرة ، المنعقدة في الفترة من ٢- ٣ ابريل ، كلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية .
- مقداد يالجن (١٩٩٦) : جوانب التربية الإسلامية ، دار الهدي ، الرياض .
- مي عبد الله سنو(٢٠٠٠) : الاتصال في عصر العولمة ، دار النهضة العربية، بيروت
- نائلة البلوي (٢٠٠٧) : دور المعلم في عصر الانترنيت http://www.najah.edu/arabic/articles
- هند خالد خليفة(٢٠٠٤)المؤثرات الاجتماعية على الأعمال الإبداعية المقدمة للطفل في المجتمع العربي دراسة استطلاعية تطبيقية على الشخصية الكرتونية المقترحة للطفل العربي مجلة الطفولة العربية ، المجلده ، العدد ١٨

- **المراجع الاجنبيه** :

- Blizek,W.L.(2000): Ethics and the Educational community
- studies in Philosophy and Education, V.19,N. 3,P. 241-251.
- Carolyn, H .(1996):What makes a great teacher? Good Housekeeping, V.23,N.4,P.158-160 .
- -Goalen,p. 1997: History and National Identity in the Classroom . Magazine article History Today, Vol. 47,N.6,p.6-8.
- Good, C.V. (1973): Dictionary of Education, 3rd ed., New York, McGrow-Hill Book Company, Inc.
- Elena, L.H.W.(1992) : Children's Learning of National Identity in Singapore . Asia pacific journal of education,vol.12, N.2,p.59-63.
- Jianling,L.(2000):Women Teachers Role Conflict and its Society Chinese Education Management, Vol.33,N.4,P.68-81.
- Rebello,B.P.2008 : Who Am I? Ethnic Identity Formation of Arab Muslim Children in Contemporary U.S. Society Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry, Vol.47, N.8, P.853-865.
- Text Culture and National Identity in Children's Literature: International Seminar on Children's Literature, Pure and Applied, University of Worcester, England June 14-19, 1999

❋❋❋❋❋❋❋